

**هل الحلم بالمستقبل هو التخطيط
الإستراتيجى طويل المدى ؟**

يمكن القول إن التخطيط هو رؤية مستقبلية واضحة لأهدافك التي تريد تحقيقها في حياتك. إذاً هو حلمك الذى تتمنى أن يتحقق، فإذا كان لكل شى فى الحياة وفى العملية التعليمية والوظائفية خطة، فمن المفترض أن يجعل الإنسان لحياته خطة مبنية على هدف!

- لماذا نحن مطالبون بالتخطيط لحياتنا ؟

لأن هذا الوقت الذى نعيشه أنا وأنت يحمل الطموح والأمل، وإن لم نعمل ونخطط ونقدم شيئاً ذا فائدة لنا فمتى إذن سنخطط ؟

حياتك تختلف عن باقى الكائنات المتواجدة على سطح الأرض فأنت تعيش على وجه الأرض ولك هدف تنظر إليه من قرب هو الجنة ورضاء الله ... بلغنى الله وإياكم أعلى مراتب رضاه عنا أجمعين.

من المحزن أن ترى كثيراً من الشباب قد غاب عنهم هذا المفهوم، وقد ترتب على ذلك أن منهم من فقد هويته فى ظل التغريب أو ترك مبادئه فى ملاهى الحياة فأصبحت الأخلاق السامية والحميدة التى بعث بها كافة الرسل لتأصيلها بين الناس ينظر إليها وكأنها من مهمات الملزمين ورجال الدين فقط، ونسوا أننا كلنا ملتزمون بتعاليم الدين والدستور والقيم.

لهذا علينا أن نعرف هدفنا ثم نخطط للوصول إليه، ثم نستمر محافظين على النهج، ثم نرتقى بأنفسنا للوصول إلى هذا الهدف وإلى الأعلى منه...

ترى ما هو هدفي.. وهدفك ؟ أليست الجنة ورضاء الله رب العالمين؟ إذا التخطيط، ليس تعقيد للأمور.. ولا تصدق أن أمورنا ستسير بشكل جيد حتى ولو لم نخطط من قال ذلك؟

هناك من يقول إن السلف الصالح وغيرهم ما عرفوا مبادئ التخطيط ومع ذلك كانوا من أشد الناس حرصاً وعبادة ، توقف معي للحظة نناقش هذا القول لنرد على من قال إنهم لم يخططوا، سأبدأ بأدق الخطط التي وصفت للحياة معنى كاملاً وافياً، واستعرض معكم خطة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم التي حثنا عليها في كلمتين فقط.

"احفظ الله يحفظك"

أليست خطة وافية ومنهج حياة صادقاً تقف لتتأملها لدقيقة واحدة... كم من المعانى والعبر سترها في هاتين الكلمتين ؟ ومن قائلها ؟ أبلغ الخلق صلوات ربي وسلامه عليه.. لقد وضح لنا الحبيب الكريم خطأ ذات هدف عال، فلقد حثنا ألا نكتفى بطلب الجنة، ولكن بطلب الفردوس، أليس هذا محفزاً للشباب أن ينظروا لأهدافهم بوعى وصدق؟ فعندما يسأل الله الفردوس يعلم أنه لا بد أن يعمل لها بحجم ما طلب.

هذا عمر بن الخطاب ... رحم الله عمر!! ذلك الرجل الذى نصر الإسلام فلم يكن المسلمون يجروون على الصلاة حول الكعبة حتى أسلم عمر!! لله دره من رجل ثانى الخلفاء وشهيد من شهداء أمة الإسلام، ألم يكن لرجل شامخ مثل هذا خطة؟ يقول له أهله ألا تنام؟! (حيث كان قليل النوم وقتما كانت مقاليد الحكم بيديه) فكان يقول: "لو نمت فى الليل ضاعت نفسى ولو نمت فى النهار ضاعت رعيتي".

تأملوا معي هذه، خطة عمر للحياة قولاً وعملاً ورؤية مستقبلية وبخطته للحكم الرشيد هل تعرف الآن ما هى الإفادة التى سنحصل عليها من خطط لطاعة الله ؟

وتلك رواية أخرى تعرفون العالم الجليل أبا الطيب الطبرى... كان يعرف عنه أنه ضحوك السن محباً لأهل الفضل. عندما بلغ عمره الثمانين .. خرج ذات يوم مع طلابه فى سفينة فلما قاربوا الشاطئ قفز

من السفينة.. فأراد الطلاب أن يقفزوا مثله فما استطاعوا ... فقالوا :
كيف استطعت و أنت فى الثمانين ؟

قال : هذه أعضاء حفظناها فى الصغر ، فحفظها الله علينا فى
الكبر. لقد خطط أن يحافظ على صحته حتى يبلغ آخر أيامه معافى
سليما ... ربما أطلت عليكم ، ولكن أهدىكم آية فى القرآن إن تأملتها
بقلبك وجدت فيها هدفك وغايتك وخطتك ومرادك ، انها آية تعرفك
ما هو مطلوب منك فأقرأها بقلبك وعقلك وتأملها : «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ
وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» وقد ورد فى تفسير الميسر للآية رقم (٥٦) من
سورة الذاريات : وما خلقت الجن والإنس وبعثت جميع الرسل إلا لغاية
سامية ، هى عبادتى وحدى دون من سواى.

أسأل الله أن ينفعنى وإياكم بها وبكل ما نعمل لأجل رضاء الرحمن.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أنه لا إله إلا أنت أستغفرك اللهم
وأتوب إليك...

تعالوا لنبحر معا فى رحلتنا و التخطيط الإستراتيجى الشخصى
واجعل شعارك : «من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين».



فى الكثير من الأحيان نجد أن البعض إن لم يكن أكثر الناس
لا يعرف إلى أين هو ذاهب فى الحياة ولا يبالي ، قد يصاب بالإحباط ،
وقد يواصل مشوار الحياة ولا يستطيع ، أو قد يحاول محاكاة الناجحين
ولكن دون فائدة (لماذا؟) ربما لأنه يتوقع أن تحقيق النجاح يحتاج
لوقت قصير المدى ، أسبوع مثلا ، نجد أنه يفشل ويكرر التجربة بدون
متابعة ، تقييم ، استفادة من فشله السابق ، ثم يردد أنه يرغب فى التغيير
و ينهمك فى عمله اليومى بحثا عن مخرج دون دراسة للرد على علامات
هامة للتخطيط أو التغيير ... (كيف ، أين ماذا ، هل ، متى ، ولماذا).

الطريق إلى النجاح لا يعرف النوايا الحسنة، ولكن يعرف المحاولات الجادة والدراسة الدائمة والمستمرة والتعديل والتقويم والتقييم بعد كل مرحلة. ومن يعيش بدون خطة ولا يعرف كيف يضعها يصبح كمن أوقف سيارة أجرة وقال لسائقها هيا بنا تحرك ... إلى أين؟ أو أى طريق يسلك؟ إلى أى منطقة يتجه؟ لا يدري فقط هو يريد... مثل هذا الشخص هو تائه فى دروب الحياة، و من هنا تأتي أهمية وضع خطة مكتوبة.

إليك بعض المعلومات: منها تلك الدراسة التى اجريت على ١٠٠ طالب بجامعة هارفارد تم فيها طلب الإجابة على سؤال واحد فقط: هو ماذا يود أن يكون بعد عشر سنوات، كانت النتيجة ٩٠٪ منهم يريد أن يكون غنيا وناجحا ومشهورا (أما فى عالم المال أو الأعمال أو الفن أو السياسة).

١٠٪ فقط وضعوا أهدافا محددة وفصلوها كتابة، ثم بعد عشر سنوات تم دعوتهم أنفسهم جميعا وبحث حالة كل منهم طبقا لإجابته السابقة، وكانت خلاصة هذا البحث: ان ثروة هؤلاء الـ ١٠٪ تعادل مجموع ثروة الـ ٩٠٪.... إذا التخطيط الاستراتيجى الشخصى هو:

تصميم لحلم المستقبل المشرق فى الذهن ووضع خطوات فاعلة لتحقيقه من خلال:

(كل ما تعرفه عن وضعك الحالى + ما ترغب أن تكون عليه مستقبلا)

امكانيات + موارد = أستغلال امثل لكل الموارد والإمكانيات والمعرفة والمهارات للتزويد بالمحصلة النهائية من النتائج الناجحة.

إذاً التخطيط يقيس فرصك للنجاح ويفيدك فى معرفة ما تبقى من مشوارك للنجاح والوصول إليه فى زمن محدد بسرعة مطلوبة وتحقيق الهدف.

ماهى شروط نجاح أى مشروع خطة أو حلم (شخصى) ؟

- هى التى تعتمد على :

قيم عليا + رؤيا واضحة لحلمك + الاعتقاد الذاتى والإيمانى منك
ثم التعرف على نقاط القوة وكيف تستفيد منها، كيف تنميتها وتطورها،
وكيف تحافظ عليها، ثم مواجهة نقاط الضعف وأسبابها، كيف تعالجها
مع تحديد زمن لعلاجها أو تقليلها، أيضا التعرف على الفرص والتحديات
ثم التحليل لكل ما سبق .

- ماهى أركان التخطيط الاستراتيجى الشخصى ؟

لمعرفة الإجابة علينا بطرح أسئلة والرد عليها بدقة ووضوح مثل :

١. من أنا (تحديد الهوية).
٢. أين أنا (الآن فى الحالة الراهنة).
٣. ماذا أريد (الهدف، الحلم، الرؤية، الرسالة).
٤. كيف لك أن تكون من خلال :
٥. المتابعة والتقييم ثم التقييم.

التنظيم والتنفيذ، الزمن، الوسائل، التكلفة، الأولويات، الخطط البديلة

نبدأ معا بتناول كل منها على حدة لنفتت أجزاءها برفق :

- الشخصية (الشخصى) : تعنى الهوية، الانتماء

وتشمل المعلومات الشخصية عن نفسك ما هى هويتى، بيئتي، قيمى،
اجتماعياتى، انتمائى، اصدقائى الخ

قم بتجميع المصادر والنجاحات السابقة : الأسرة، الإمكانيات،
الموارد ثم عليك باعادة ترتيب ملفات الحياة والأولويات والحذف لما هو

غير مهم منها، وهذه هي أصعب خطوة (دائما ما نحتاج إلى شجاعة وقران) لتحديد أين أنا الآن وكيف أخطط لحياتي كمشروع رأس ماله يساوى العمر (غير قابل للتعويض) لأصل إلى حلمي فى مدة محددة ؟

كيف نبني الخطة الاستراتيجية على اساس التحليل؟

لأن الرغبة فى التغيير تبدأ من الداخل، ليس المهم ما يحدث لك، المهم ماتفعله بما حدث لك إذا انت المسئول عن حياتك وحلمك

الاحلام = الأهداف وعليك توزيعها على جوانب الحياة

إذا حصر الاحلام هو تحديد الأهداف وتصنيفها = قوة، دعم، تأثير النطاق الزمنى للرؤية (الحلم) يجب أن تكون:

ثلاثية ، خماسية ، سباعية ، عشرية

وانواع الأحلام (الخطط) : دفاعية، تنوع وتحول، تنافسية.

ترى هل تأملت قصص الناجحين فى الحياة؟ ... هل لك قدوة خلد الله ذكرها هل حددت المجال الذى تريده وترغب أن تكون عليه والمعايير لقبوله، الفرص المتاحة، الرغبة فى التغيير، القدرة على النجاح

فكر فى هذه الكلمات ... سحر الأهداف ماذا يعنى لك ؟

لماذا نخشى ضوء الفكرة الذى سينير لنا درب الحياة؟ إن الله سبحانه وتعالى قال: «ولتنظر نفس ما قدمت لغد»..هى دعوة لاستقراء المستقبل.

إذا من حقنا أن نحلم وأن نخطط وأن نرسم للمستقبل خطة وهدفا، فالخوف من المستقبل ليس بر الأمان لأن الخوف سجن الأوهام والشكوك وعدم الثقة، لذا من المهم أن يكون لدينا هدف أو أهداف، وأهم الأهداف التحكم فى الذات والثقة بالنفس مع رقى الذات بالخلق والصفات الحسنة، وأن تكون لديك إدارة جيدة للوقت والاستمتاع بالحياة لأنك أكثر تركيزا ومتوازن ومنظم ونشيط، إذاً كيف تحدد هدفك فى الحياة وتخطط له؟

إن النجاح فى الحياة ليس نجاحا ماديا بحتا، وليس بالصحة الجيدة او عدد الأصدقاء أو الشهادات العلمية فقط هو كل ما ذكرناه، هو جزء من منظومة النجاح لأن النجاح الحقيقى الكامل هو النجاح المتزن والخطة المتزنة للنجاح أن تراعى خمسة أركان :

الروحاني، الشخصي، المهني، المادي، الصحة

الروحاني: علاقتك مع الله... أسئلة واجب عليك أن تضعها أمامك الرضا عن العلاقة بالله، هل أودى فروضى، هل أساعد المحتاج، هل سباق إلى الخير هل لك هدف فى هذا الجانب؟ مثلا... حج، عمرة، نذر، صدقة، صيام تطوع، كيف ارتقى بهذا الجانب؟

تذكر... أن تناسى حق الله عليك مختالا بنجاحك يعنى أنك تعيش الوهم، فعلاقتك مع الله تعطيك الطمأنينة والثقة والهدوء النفسى والقدرة على السير فى الحياة كما يحب الله .

الشخصي: يعنى أنت ، العائلة، العلاقات الشخصية ، الترفيه ، الإجازات. ومن الأسئلة الهامة التى عليك وضعها أمامك :

علاقتى بشريك حياتي... هل هى جيدة و كذلك علاقتى بأبنائى، واصدقائى ، وزملائى فى العمل وجيراني، هل قمت بإجازة للراحة والمتعة، القراءة، هل حضرت ندوة أو محاضرة هل تقنتى أية أسطوانات فنية أو علمية، متى كانت آخر مرة خرجت للعشاء مع أصدقائك؟ وكيف أرتقى فى هذا الجانب...هدية أخرج مع صديق أو شراء كتاب أو حضور ندوة.

المهني: هو من الأركان المهمة للحياة المتزنة، فالقول بأن تقبل موقعك وتغير واقعتك يشمل المستقبل والقدرة على التعلم واكتساب وتجديد وتحسين مستقبلك والأسئلة التى يجب أن تسألها لنفسك:

هل أنا سعيد بوظيفتي؟ هل لديك خطة لتساعدك في التقدم بخطوة مميزة للوصول إلى وضع أفضل؟ هل أتمتع بعلاقة طيبة مع رؤسائي؟ ماهى الخطوات التى أحتاجها للارتقاء فى عملي؟ هل أحضر ندوات أو مؤتمرات للاستفادة؟

المادي: ويعنى قدراتك المالية الحالية والمتوقعة مستقبلا حسب الموارد المتاحة والتي تأملها لأن المادة كما أنها عصب الحياة إلا أنها أيضا تساعدك فى تحقيق أحلامك أو رسمها بخطوات ثابتة.

الصحي: هو متابعتك الدائمة واهتمامك بكل التفاصيل الصحية والنفسية لكل أعضاءك الداخلية والخارجية لأنها هى مواردك الشخصية التى تساعدك فى رسم حلمك، وإن أهملتها كانت عائقا لوصولك لما تتمني.

هذه الأركان الخمسة يمكننا أن نطلق عليها عجلة التوازن فى الحياة، بمعنى أنك إذا كنت متوازنا مع من حولك ومواردك وتعرف إمكانياتك متصلحا مع نفسك مراقبا لصحتك وتعمل لإرضاء الله سبحانه وتعالى فى كل جوانب حياتك فإن حلمك سيأتى شبيها لك من الداخل، معبرا عنك من الخارج فحلمك هو أنت الذى تتمناه.

تذكر دائما أن الناجحين فقط هم من يبحثون في ثنايا
الفرص عن نجاحات فكيف إذا مرت بهم ؟
هذا هو الفرق بين الناجحين والفاشلين.

- من فوائد التخطيط الإستراتيجى الشخصى :

يحدد الاتجاه ، ينسق الجهود، يوفر المعايير، يساعد على التحفيز، يوضح معالم الطريق، يجهز ويساعد المرء، كما يزيد من الإنتاجية، ويجعلك اكثر مرونة وقابلية للبحث عن البدائل.

إذن هيا لتتعرف معا على صفات المخطط الاستراتيجى الناجح لتتفاءلوا معي: لديه حب الاستطلاع، الإبداع، القدرة على التنافس، الثقة بالنفس، المثابرة والصبر، الحكمة، المرونة، يجيد إدارة الوقت (مدير جيد لوقته، ينتبه للصوم الوقت) لديه الطريقة المثلى والاستعداد للتغيير، باحث عن النجاح يحب الحياه ولديه الرغبة وواقعي، هل عرفت صفاتك وتفاءلت بما لديك من قدرات؟

الآن من الممكن أن تسأل نفسك ثم تكتب كم صفة مما سبق تجدها فيك بنسبة عالية فيك :

..... ١

..... ٢

..... ٣

اكتب كم صفة مما سبق تجدها فيك بنسبة متوسطة:

..... ١

..... ٢

..... ٣

اكتب كم صفة مما سبق تجدها فيك بنسبة ضعيفة:

.....١

.....٢

.....٣

اكتب كم صفة مما سبق لا تجدها فيك:

.....١

.....٢

.....٣

لقد تعرفنا على فوائد التخطيط وصفات المخطط .

والآن نستكمل تدريباتنا على رسم الحلم وكيف نخطط لتحقيقه

ونتساءل:

عزيزتي ... عزيزي... لاتنسى

الناجح هو المغامر الذى يعلم ثمن النجاح، ويكون لديه

الاستعداد لدفع الثمن

لنتابع معا جزءا تدريبيا آخر :

هل فكرت أن تعرف ما هو التخطيط ؟

لإجابة سؤالك...هذه بعض الآراء جمعتها لك :

— هو رسم لمسار المستقبل باتجاه هدف معين بزمن ومواصفات معينة تحقق حلمك .

— هو ربط الأهداف بزمن محدد تصل بها إلى ما تريد .

— أيضا قالوا يمكن أخذ ما تعرفه حول وضعك الحالى ، لتحقيق هدف معين خلاف فترة من الزمن مستقبلا بخطوات مدروسة، لذا عليك أن تبدأ بجمع كل البيانات عن نفسك وتستغل خبرتك ومعرفتك ومهاراتك لتزودك بمحصلة من النتائج الناجحة .

— ارسم صورة للحلم المستقبلى محاولا اكتشاف الطرق والوسائل الموصلة إليه خلال زمن محدد.

— التخطيط هو اتخاذ قرار فى الحاضر بشأن حدث مستقبلى ، وهو اختيار لبديل من بين عدة بدائل لتنفيذه فى المستقبل.

يمكننا أن نعرف التخطيط بأنه :

- يحدد الاتجاه وينسق الجهود ويختصر الزمن.
- يوفر المعايير والحدود من خلال رؤية واضحة .
- يوضح معالم الطريق لتحقيق الهدف .
- يجهز المرء لما يريد ويكشف الوضع الحالى والمرغوب.
- يساعد على التحفيز لزيادة الإنتاجية بخطوات عملية.
- يساعد على التعرف على المشكلات والعقبات المتوقعة لتلافيها

- أو التخفيف منها .
- يساعد على الاستفادة من الإمكانيات والموارد البشرية بطريقة مثالية.
- يساعدك على التنسيق بين النشاطات الرئيسية والضرورية وبين الأنشطة الفرعية التي تخدم هدفك .
- يساعد على توفير الأمن النفسى للمرء ، ويبعده عن قلق الخوف من المستقبل .

وهنا نتوقف لنفكر فى محور هام من تدريباتنا على رسم الأحلام !!

اذا كان للتخطيط فائدة فى حياتنا ... لماذا لا يخطط الناس طالما التخطيط ضرورى لهم ؟ ربما:

- للتفاؤل المفرط عن الوضع الحالى .
- الجهل بأهمية التخطيط ونتائجه .
- لديهم انطباعات سلبية ومواقف خاطئة عن التخطيط .
- عدم القدرة على رسم خطة .
- عدم معرفة الأولويات وترتيبها حسب الأهمية.
- العوائق النفسية والاجتماعية والبيئية .
- الخوف من مواجهة المجهول بهدف مرسوم.
- عدم الثبات وقلة الصبر لدى الكثيرين .

نتساءل مرة أخرى لماذا لا يخطط أو لاتخطط أو لا يخططون.

تعالوا نقسم الكلمات فنرى أنها تتكون من :-

التخطيط : هناك الكثيرون منا يجهلون أهميته في حياتنا أو ما تعنيه الكلمة من أبعاد أو تصرفات.

الاستراتيجى : تعطى انطباعات ومواقف سلبية لأنها كانت تستخدم غالباً فى الحروب أو مواجهة المشكلات .

الشخصى : أى نحن ونجد أغلبنا لا يعرف قدراته وإمكانياته، ويحتاج لمن يسلط الضوء عليها ليخبره عن ذاته التى لا يعلمها.

إذًا نحن نحتاج إلى بعض التساؤلات التي تفيدنا في التعرف على جوانب نمتلكها ولا نقدرها، وقد جمعت لك بعض الأسئلة التي تساعدك لتتقرب من قدراتك بشكل أفضل :

إذًا قلنا إن بعض الناس، ان لم يكن الكثير منهم، لا يعرفون إلى أين هم ذاهبون في الحياة، بل ولا يباليون بهذا الأمر، يحبطون عندما لا يجدون الطريق الموصل لهم إلى مستقبل زاهر، يودون مواصلة مشوار الحياة وارتقاء سلم النجاح ولكن لا يستطيعون، يحاولون محاكاة أفعال الناجحين بالقراءة والتدريب، ويخيل لهم أنهم يتخطون العقبات وفي الواقع هم جامدون لم يقدموا لأنفسهم شيئًا.

• اليأس وضعف الإرادة لمجرد التعثر لأى سبب بسيط والتراجع عن الهدف وعدم المثابرة.

• توقعات تحقيق النجاح عندهم قصيرة المدى لا تكفى لتقييم محاولاتهم (أسبوع مثلا أو شهر) ثم يعاودون نفس التجربة.

والآن لتتعرف كيف يمكنك رسم حلمك من خلال رؤية وتحليل وجمع... وتركيز ووصول إلى هدف :

هذه إحدى الطرق التي تساعدك لوضع الخطة الشخصية عملياً.

١. ابدأ بدراسة واقع حالك الذى انت عليه وتحليله (التشخيص).
٢. دراسة الخطط السابقة (إن كنت قد قمت سابقا بوضع خطة) والاستفادة من المعلومات المتاحة بها.
٣. ابدأ بتوفير وفرز البيانات والمعلومات والإحصائيات اللازمة للخطة مع بحث أهميتها.
٤. عليك بتحديد الرؤية والرسالة والأهداف العامة والتفصيلية وإدراك العمل الذى تريده والمدة التى تحتاجها لأدائه وتحقيقه .

٥. تحديد الاستراتيجيات التي تحقق الأهداف السنوية، وذلك من خلال المصادر والوسائل المطلوبة للوصول إلى الأهداف (موارد ، خامات ، أنشطة ، عمليات ، مساعدة من أشخاص وعلاقات ومؤسسات يمكن التعاون معهم ، تحديد وقت مناسب لكل مرحلة بداية وانتهاء) .
 ٦. حدد مجموعة من البدائل و الخيارات الموصلة إلى الأهداف لاختيار أفضلها، وذلك من خلال التعرف على مميزات وعيوب كل بديل منها وإمكانيات تنفيذه ومعوقاته .
 ٧. ابدأ بكتابة خطة أولية محددة قابلة للتنفيذ، وافحص نتائجها القريبة والبعيدة المدى مع ذكر إيجابياتها وسلبياتها .
 ٨. حاول الوصول لصياغة خطة جديدة (معدلة) مناسبة خالية من السلبيات والمعوقات لإمكانية البدء فى تنفيذها.
 ٩. إذا أخفقت بما قمت به من خطة لاتيأس، ولا تقلق، ولكن ابدأ بدراسة وفحص الأسباب وعدل خطتك وفقا للمعطيات الجديدة... الآن فى هذه المرحلة أنت خطت من جديد توكل على الله واستعن به فى كل خطواتك ، ابدأ بالتنفيذ الفعلى للخطة واستمر فى المتابعة والتقييم والتقويم لكل مرحلة ...
- قبل الانطلاق فى مسارك أعد زائدك وتأكد من أن حقيبتك تحتوى كل الأدوات اللازمة للرحلة ، ومتى سيتم التمويل بالإمكانات الجديدة، ولا تنسى أن عليك :
١. التركيز على الممكن والمتاح ولا تنتظر تحسن ظروفك.
 ٢. قو إرادتك تجاه المحن والتحديات الكثيرة التى تواجهك.
 ٣. يمكن أن تضع خططا لتحسين ظروف وبيئة العمل حولك.
 ٤. استخدم مهارات التكنولوجيا لزيادة إنتاجيتك بشكل فعال.
 ٥. استثمر ذروة نشاطك لإنجاز أعمالك الهامة فالمهمة.

اليك تمرينا مهما سيفيدك وهو اختبار شخصي جدا لك :

| صواب | خطأ | السؤال |
|------|-----|--|
| | | ١. من الممكن أن يتيح لك التأخير الفرصة لتحسين نوعية القرار الذى ستتخذه . |
| | | ٢. معظم الناس يعانون من كثرة الأعمال بسبب طبيعة وظائفهم . |
| | | ٣. المديرون وأصحاب المناصب الإدارية العليا يتخذون عادة أفضل القرارات. |
| | | ٤. إن عملك فريد من نوعه وليس له نمط معين . |
| | | ٥. لا يوجد حتى الآن إنسان يتوفر له الوقت الكافي. |
| | | ٦. إن إدارة الوقت بصورة أفضل تنحصر فى تقليل الوقت المستغرق فى الأنشطة المتعددة . |
| | | ٧. يستطيع أغلب الأشخاص حل المشكلات المتعلقة بالوقت عن طريق بذل جهد أكبر فى العمل . |
| | | ٨. إن تفويضك للسلطة يمكن أن يحرر الكثير من وقتك ويريحك من بعض المسئوليات . |
| | | ٩. أغلب الأنشطة اليومية لا تحتاج إلى تخطيط و لا ينجح الكثيرون فى التخطيط لها مطلقاً . |
| | | ١٠. أغلب الأنشطة اليومية لا تحتاج إلى تخطيط و لا ينجح الكثيرون فى التخطيط لها مطلقاً . |
| | | ١١. الأشخاص المشغولون النشطون الذين يقومون بالعمل الصعب يحققون أفضل النتائج. |
| | | ١٢. مشكلة إدارة الوقت هى أنها لا تسمح بالسلوك التلقائى، وهى عملية آلية أكثر منها نشطة ومتحركة. |

| | | |
|--|--|---|
| | | ١٣. ليس من الضروري فى أغلب الأحيان أن تكتب أهدافك ، يكفى أنك تعرفها. |
| | | ١٤. إذا أردت أن تؤدى عملك بطريقة سليمة فمن الأفضل أن تؤديه بنفسك. |
| | | ١٥. ليس من الممكن - فى الغالب - العمل على أساس تحديد الأولويات. |
| | | ١٦. أغلب النتائج التى تحققها تكون عادة نتيجة لعدد قليل من الأنشطة الهامة. |

ابدأ بالاجابات كن واضحا وأميناً مع نفسك، ثم أعط كل إجابة درجة واحدة و اجمع الدرجات التى حصلت عليها :

إذا كانت نتيجة الإجابات من ١٣ : ١٥ فأنت ممتاز وتستفيد جدا من وقتك.

إذا كانت نتيجة الإجابات ١١ : ١٣ فأنت جيد وأنت فى الطريق الصحيح.

من ١٠ : ١١ مقبول. ونرجو أن تراجع وجهات نظرك عن الوقت والتخطيط.

أقل من ١٠ ضعيف، ويجب عليك بمراجعة كثير من افتراضاتك

لتلحق بالآخرين.

بعد الإجابة عن الأسئلة السابقة هل بإمكاننا الرد على هذا السؤال الآن :

لماذا لا يخطط الناس ؟

فى رأيك هناك ثلاثة أمور توضح لماذا لا يخطط الناس هي :

١.....

٢.....

٣.....

سأقدم لك اختبارا وتدريباً يساعدك أن تكتشف من خلاله قدرتك
للتغيير :

أجب عن الأسئلة التالية بأن تضع علامة في المربع المناسب أمام
كل منها وتقوم بحساب نتائجك بالنقاط كما يلي :

صفر (لا) درجة واحدة (أوافق أحياناً) ثلاث درجات (نعم -
أوافق) درجتين.

| الدرجة | السؤال |
|--------|--|
| | ١. نعم أتحمّل المسؤولية عما يحدث لي في الحياة. |
| | ٢. دائماً أعرف أننى دائماً أمتلك خياراً. |
| | ٣. لدى مواقف إيجابية من أحداث الحياة. |
| | ٤. غالباً يعتمد على الآخرين في الوفاء بتوقعاتهم المتفق عليها. |
| | ٥. انا شخص أمين وواضح مع نفسي وواثق منها . |
| | ٦. أتصف بالشجاعة وامتلك من القوة الداخلية الكثير. |
| | ٧. دائماً أنا شخص مسئول وأحافظ على كلمتي |
| | ٨. أستطيع أن أتراجع عند الضرورة وارى الصورة الصحيحة وتقديم الاعتذار |
| | ٩. أدرك تماماً إنجازاتي في الحياة ودائماً اراها امامي |
| | ١٠. على استعداد لتعلم الدروس مما أصادفه من إحباطات دون تدمير واجعلها دافع للنجاح . |

النتيجة (٠٠٠٠٠٠) الآن تعرف على قدراتك :

(٢٠ - ٣٠) تتحمل المسؤولية وتسير نحو التغيير في الطريق الصحيح
لأن تحقق هدفك .

(١٩ - ١٢) انت تحتاج إلى الاجتهاد بشكل أكبر نحو تحمل المسؤولية، فالتغيير يعنى المحاولات والمثابرة

(١١ - ٠) اخى أنت تحتاج إلى جهد كبير لمتابعة الوصول إلى ما تريد، فلاهداف لاتتحقق بالأمانى ولكن باجتهادنا .

تدريب هام :

(احضر ورقة وقلمما) الغرض منه تدريبك على رسم حلمك للمستقبل

• ابدأ بكتابة مسودة خطة لهدف استراتيجى فى صفحة واحدة فقط على أن تحتوى على رؤيتك للعام القادم مثلا:

أين أنت الآن ؟ وأين تريد أن تكون مراعيًا بذلك أهم الأدوار، ضع تاريخ البداية والنهاية للأهداف والمشاريع، وخطوة العمل الأولى من أين تبدأ، والبدائل والخيارات الممكنة التى تتماشى مع القدرات والفرص المتاحة لك .

أخى ... أختى ... إن الفرق بين الناجح والفاشل:
هو أن الشخص الناجح يبدأ العمل موقناً بالنجاح
أما الفاشل دائما لديه الأعذار والمخاوف

يمكنك عمل تصميم جدول يساعدك في تنفيذ تدريبك على خطة الأحلام :
لأنه بمثابة صياغة قائمة تفصيلية بالنشاطات التي يجب إنجازها
لتحقيق الأهداف وتوزيع الأعمال المراد تنفيذها بشكل يسهل الرجوع
إليها ، ومعرفة من قاموا بها معك ، وأوليات تنفيذ كل نشاط ، وتاريخ
تنفيذه وإنجازها (دليلك في الانطلاق)

مثال لجدول مقترح للتخطيط العام (خطة الطاووس)

| الرؤية | | | | | | أن أكون مدربا متألقا ومستشارا متميزا لتطوير وإسعاد نفسي و المساهمة في اسعاد الآخرين |
|--|---|--|----------------|------------------|----------------------------------|--|
| الأهداف التفصيلية | استراتيجية تحقيق الهدف | المنفذ أو المساند | تاريخ البدء | تاريخ الإنهاء | تحديد البدائل و الاختيارات | الملاحظات والمعلومات |
| هدف أو بحث ميدانى للحصول على تكريم | مراسلة مراكز تدريب ، تعلم مهارات جديدة مفيدة | أنا أو فريق العمل واحيانا انا وفريقي | ٢٠١٥/٧/٢٥ | ٢٠١٥/١١/٢٥ | عمل ابحاث تأليف كتب | مؤتمرات ندوات جامعات ملتقيات منتديات |
| هدف شخصى مثلا اتقان المحادثة باللغة الأسبانية | تخصيص وقت يومي لدراسة اللغة الأسبانية | انا مع استاذ لقاءات صوتية | ٢٠١٥/١٠/٢٥ | ٢٠١٦/٩/٢٥ | تسجيلات صوتية | السفر إلى اسبانيا لمدة اسبوعين لاختبار مهاراتى |
| هدف مهنى دراسات جديدة فى تنمية الموارد البشرية | المراكز المعتمدة مشاركة مع الأصدقاء | مشاركة مع الأكاديميات الأخرى | ٢٠١٥/٩/٢٥ | ٢٠١٦/١١/٢٥ | مراكز عربية منتديات | حضور دورات مناسبة للاختصاص |

| | | | | | | |
|--|------------------------------|--------------------------------------|-----------|------------|-----------------------------|----------------------------|
| هدف روحاني حفظ أجزاء من القرآن | فى المسجد مع بعض الأصدقاء | أنا وإصدقائي | ١/٨/٢٠١٥ | ٢/١٦/٢٠١٥ | حديث شريف فقه سنة | قراءة صحيحة |
| هدف مهني (تقديم دورات بأجر مخفض) ٢٤ أمسية | المراكز المختلفة | بالمشاركة مع المدربين الأصدقاء | ٢٠/٨/٢٠١٥ | ٢٠/١٦/٢٠١٥ | محاضرات وندوات مجانية | تعرف على مراكز جديدة |

بعد هذا الاستعراض لخطة يمكن تحقيقها، من فضلك املاً الجدول مستعيناً بأهدافك التي ترغب في تحقيقها. وضع للخطة اسماً إيجابياً محفزاً (السهم المنطلق، سفير الايجابية، النجاح عنوانى)

الآن ابدأ بكتابة خطتك، ضع لها اسماً ايجابياً محفزاً تفضله...
وسجل كل التفاصيل كما سبق من خلال جدول :

| رؤيتك ... حلمك (الهدف الاستراتيجي) | | | | | |
|--------------------------------------|-------------------|---------------------------|-------------|----------------|----------------------------------|
| رسالتك | الهدف التفصيلي | استراتيجية تحقيق الهدف | تاريخ البدء | تاريخ الانتهاء | تحديد البدائل و الاختيارات |
| | الملاحظات | | | | |

والآن اختبار تقيس به صفاتك كمخطط (كن أميناً عند الاختيار)

- اسأل نفسك إذا كانت هذه الصفات عالية أو متوسطة أو ضعيفة عندك ، ثم اكتبها فى الجدول بالنسبة المئوية لتحليلها.

| م | الصفة | النسبة | ملاحظات |
|----|--|--------|---------|
| ١ | التنظيم | | |
| ٢ | الإبداع والابتكار (إيجاد أشياء وأفكار جديدة ومفيدة او الاضافة او التعديل للموجود). | | |
| ٣ | المرونة فى التخطيط والقابلية للتعديل وإيجاد البدائل والخيارات. | | |
| ٤ | القدرة على التميز والمنافسة. | | |
| ٥ | هل انت شخص عملى وواقعي. | | |
| ٦ | الثقة والاعتماد على النفس | | |
| ٧ | المبادرة رغم المصاعب والتحديات. | | |
| ٨ | التوازن بين الأمور من حولك. | | |
| ٩ | حب الاستطلاع وكثرة الأسئلة . | | |
| ١٠ | التفكير الإيجابى وإمكانية التخلص من السلبيات والمعوقات. | | |
| ١١ | الرؤية المكتوبة (الحلم المرسوم) | | |
| ١٢ | التعاون مع من حولك (البيئة المحيطة... داخليا وخارجيا). | | |

من فضلك الآن حاول تحديد أهم ثلاث نقاط قوة لديك فى الصفات السابقة :

١.....

٢.....

٣.....

أيضا يمكن أن تحدد أهم ثلاثة الأمور تحتاج للتحسين فى الصفات السابقة :

١.....

٢.....

٣.....

نحن نعلم أن سنة الكون التغيير من ليل إلى نهار، من صيف حار إلى شتاء قارس البرودة من شباب إلى كهولة ٠٠ الخ فليس من شيم الكون الثبات، وهذا يعنى أننا لابد أن نغير ونتغير بمرونة من آن الآخر ، ويساعدنا فى ذلك التخطيط الرشيد لكل مرحلة.

لذا دعنى أقل لك ... غير خطتك وكن مرناً ...

أحياناً فى دولنا العربية ننظر إلى الغنى بعين الشك أو الامتناع عن حذوه لماذا لاعتقاد خاطيء أن الجنة للفقراء وأن كل من كان صاحب مال لابد أن حسابه بالآخرة ليس هين ... دون البحث وتحرى الأمانة عند كسب الثروة فتصبح حالاً ومثلاً رائداً فى حياتك لمن حولك وهذا خلل واضح فى سلوكيتنا نحو الأغنياء .

نتوقف عند قصة نجاح بيل جيتس لتعرف الخلل الثانى فى دولنا العربية. إن كل الأثرياء العرب بخلاء ولا يعطون فرصاً لنجاح غيرهم، يعيشون ويموتون لأنفسهم فقط .

ولا يستفيد منهم من عملوا معهم ، غالباً ما يترك ثروته لأبناء لاتعرف كيف تديرها فينثرونها هباء .

هذا الرجل صاحب الثروة المالية الأعظم على الأرض بوقتنا هذا ٩٠ مليار دولار حتى وقت كتابة هذه السطور ، من الذى يخلفه ؟ فى المركز الرابع بولين ألين ، الرجل الذى عمل معه لسنوات عديدة فأعطاه ٣٠ مليار دولار مقابل العمل ، ويتبعهما ستيفن بالمر الذى يمتلك ١٣ مليار دولار أيضاً من عمله من مؤسسة بيل جيتس حتى الآن، ومن بعدهم حوالى ٨ أو ٩ من مشاهير الأغنياء حصلوا على اموالهم من عملهم لدى بيل جيتس، وهو مثل رائع لمن يريد تحقيق ما يريد من خلال تخطيط جيد وفريق عمل يقوم على الخطة بإخلاص. لذا ينبغى لكل المليارديرات العرب ان يخلفوا وراءهم مجموعة من المليونيرات على الأقل .

هذه رواية من كتاب (Big Bucks) للكاتب الشهير بلانشارد يقول فيها :

كان هناك شاب أراد أن يصبح غنيا، سمع أن رئيس الحى الذى يقطن به سيختار عددا من الأثرياء للجلوس مع احد الشباب الطامح لعمل وكسب ثروة لمدة ساعة تطوعا منهم وإعطائه نصائح تفيد مشروعه وتم بالفعل اختيار ثلاثة أثرياء للقاء الشباب الذين بدورهم حددوا ثلاثة أسرار للنجاح وتكوين الثروة فى أى مشروع.

فتقدم الشاب بطلب للاستفادة من هذه الجلسات وبالفعل تم اختياره، وفى الموعد المحدد ذهب هذا الشاب للقاء المليونير الأول الذى بدأ معه فى تفاصيل كثيرة لن نسردها لننجز مانهدف اليه من تلك الرواية فأعطاه السر الأول للنجاح وهو ان تعمل فى شئ تتمتع به، وإن كان لايمتلك فاتركه فوراً لأنك لن تعطى فيه ولن تستفيد منه، وكما نقول ببلادنا «حب ما تعمل حتى تعمل ماتحب». وإلا ستفشل ويضيع عمرك هباءً لصالح خطة آخر استفاد بطاقتك.

وفى لقائه الثانى كان مع مليونيرة مشهورة والتى أفصحت له عن سرها الأهم، وهو أن تنجز ماتعمل، ولم يفهم الشاب ما تعنيه فقالت له : أحيانا نحن نستمر بالإعجاب والتمتع بما نعمل ولا ننجز فيه. وهذا يجعلك فى دائرة واحدة لاتخرج منها ولا تبتكر، وأيضا تصيب عقلك بالخمول والكسل والمؤكد أنك إذا صاحبته بالاهتمام بالإنجاز فإنك ستكون مبدعا فيما تعمل، وضربت له مثلا عن شخص يتمتع بالسباحة يوميا فقام بعمل مشروع تعليم وتدريب على السباحة من خلال حمام سباحة يستأجره أو يشتريه، فهو فى هذه الحالة سيحقق السر الأول والثانى معا.التمتع مع الإنجاز.

عندما ذهب الشاب للقاء المليونير الثالث وجده جالسا خلف مكتبه ويضيئ شاشة مكتوبا عليها :

(السر الثالث : الربحية = الإيراد - المصروف)

اندهش وقال له : أى فتى مبتدى فى أى عمل يعرف هذه المقولة... فنظر إليه قائلاً: ولكنك لم تلاحظ أن هناك خطين باللون الأحمر عند كلمة الإيراد ، لأن معظم الناس يبحثون عن المطلوب كمصروفات وتدبيره دون حساب لأى إيرادات قادمة أو كيف نجلب الإيرادات، وهنا تأتى خسائر المشروع. ومعرفة نقاط القوة لديك التى تجلب لك الإيرادات أهم بكثير من كيفية تدبير المصروفات وتغطيتها لأنها تعنى نجاحك فى مشروعك وأنك تخطط له بشكل جيد .

إذاً لم لا يكون لك استراتيجيات ناجح بعيدة المدى على ثلاث خطوات :

- اعمل فى مجال تتمتع به ولا تضحى بهذا المبدأ .

- اجعل الانجاز سبب للنجاح فهو الأهم من التمتع بما تحب.

- ركز على الإيراد فى معادلة الربحية = الإيراد - المصروفات .

سأروى لكم قصة (البذور والعجوز):

كانت هناك سيدة عجوز تركب قطارا ومعها بذور تحملها بكيس كبير وتقوم بنثرها فى الهواء فتسقط على جانب الطريق ... ورأها أحد المسافرين فتعجب ماذا تفعل هذه العجوز ... سألها فأجابته بأنها تأتى من هذا الطريق مرة كل عام وترى أنه قبيح ففكرت ان تقوم بتغييره بأن تزرع جانبيه ببعض الزهور الجميلة ، وعما قريب ستنزل الأمطار لذا فهى تنثر البذور استعدادا لأن تقوم الأرض بباقى المهمة ويساعدها المطر القادم ... فقال فى سره: لا بد أن عقلها قد ذهب فربما لا تعيش للعام القادم لترى الزهور وربما لاتنبت الأرض ! تركها تقوم بما يحلو لها وعاد يجلس ، وبعد عام كان نفس الشاب راكبا للقطار من نفس الطريق فرآه وقد تغيرت ملامحه تماما وأصبح طريقا رائعا من الزهور التى نبتت على جانبيه ... فتذكر تلك المرأة العجوز وقال لنفسه: نعم كانت محقة ...

ماذا ترى فى هذه القصة البسيطة؟ إذا كان بإمكانك أن تجعل ما حولك ومن بقربك بحال أفضل لاتتردد فليس من المهم أن تكون موجودا بالحياة وكفى، ولكن أن يكون لك أثر طيب بعد أن ترحل ...

من شاوور الناس واستشارهم شاركهم فى عقولهم

وهذا مثال آخر يضربه أحد المتخصصين فى علوم التدريب:

ذات يوم حدث أن سأل أحد العلماء نفسه سؤالاً، ولعرفة الاجابة وضع فأرا فى بداية مجموعة طويلة من المسارات المعقدة والمتشابكة وترك فى نهايتها قطعة جبن ذات رائحة لجذبه إليها، ماذا فعل الفأر للوصول إليها؟ فى بادئ الأمر بدأ فى التعرف على الطريق والمسارات المتشابكة وأخذ يجرب الطرق مرة بعد الأخرى حتى وصل فى نهاية الأمر إلى قطعة الجبنة وأكلها.

فى اليوم التالى كرر العالم التجربة مع تغيير وضع الجبن داخل مجموعة أخرى من المسارات وأطلق نفس الفأر الجائع ٠٠ فى البداية بدأ الفأر بالسير فى نفس المسار التى اعتاده بالأمس فلم يصل ٠٠ فقام بتغيير خطفه السابقة واستخدام مسارات أكثر أدت به الى قطعة الجبنة ليفوز بها .

من هذا المثال نرى أن نعمة العقل تساعدنا وتمدنا بالكثير و من السهل عليك أن توفر التقويم والتقييم مع النقد الذاتى لما تم من خطوات والتحليل وتسجيل ملاحظاتك لكل خطوة :

١. ما التحديات التى تغلبت عليها ؟

٢. ما الأهداف التى حققتها ؟

٣. ما الأهداف التى لم أحققها ؟

٤. ما الذى منعى من تحقيقها ؟

٥. كيف سأحققها؟

٦. كيف أعرف أنني حققت أو وصلت لما أريد؟

تحليل الفجوات بعد مرحلة التقييم والتقييم :

في حالة اقتناعك بإمكانية تجاوز الفجوة :

١. اختبر الواقع حسب المعلومات الصحيحة والجيدة المتوفرة لديك والقناعة بإمكانية تجاوز الفجوة وحل المشكلات
٢. حدد نوعية الفجوة وحجمها هل الفجوة صغيرة أو كبيرة.
٣. ابحث الوسائل والبدائل المناسبة لإجراء التغيير والتعديل؟
٤. كيف يمكن تجاوز الفجوة أو الفجوات (.....)
إليك جدولاً مقترحاً لتقييم الخطة :

جدول تقييم الخطة يوضح فترة التقييم

| الملاحظات | البدائل | المعوقات والصعوبات | نسبة تحقيق الهدف ...% | الأهداف التفصيلية |
|-----------|---------|-----------------------|--------------------------|----------------------|
| | | | | |
| | | | | |

انتبه : كن مبادراً و حاسب نفسك قبل أن يحاسبك الآخرون

تذكر:

لن تستطيع اكتشاف المحيطات ما لم يكن لديك
الشجاعة لمغادرة الشاطئ

جدول أعمال وخطة من داخل يوميات رئيس أمريكي

لو تأملنا يوميات أى رئيس امريكى سنجد الآتى :

أولا التدريب الرياضى والجرى فى الصباح الباكر.

ثم تناول إفطار خفيف.

ثم تأتى الاجتماعات متنوعة وليست كلها فى نفس الاتجاه

مثلا تنمية اقتصادية ، التعليم والاسرة ، العلاقات الخارجية ،

ثم متابعة للخطة التى يتم تنفيذها ،

واستعراض خطط جديدة للاختيار من بينها.

لسنا أقل شأننا منهم هم فقط ينظمون ويخططون .. يرسمون لأحلامهم

يعملون على تحقيقها ليلا ونهارا .

هذا يعنى أنك لابد أن تنوع أحداثك اليومية :

لاتنغمس فى شئى على حساب باقى الأشياء

اجعل لأسرتك تواجدا بخريطة أحداثك الرحلات ، الجلسات الاسرية ،

الاجتماعات العائلية ، الحوار مع أبنائك ... الخ

ولا تنسَ ذكر ربك وإقامة عباداتك فى مواعيدها.

لهذا قد خلقت وخلق الكون كله.

سر النجاح أن تكون مخلصاً لأهدافك

إليك مجموعة من المعلومات والقواعد الهامة :

١. الرغبة لديك تبدأ من الداخل عندما تتأكد من رغبتك فى التغيير عندها يبدأ العمل الحقيقى، التغيير لا يمكن أن يحصل فجأة هل تتذكر قصة هيلين كيلر التى استطاعت أن تشق عنان السماء بالمشاية والجهد... هل أنت أضعف منها؟

٢. الدافع للالتزام بالتغيير : لا بد أن يكون لديك الحافز الشخص الداخلى للتغيير كما ترغب، ولقد صار هذا عندنا شعارا عن التغيير هو أنه لن يحدث لك تغيير قبل حدوثه فى داخلك ومع نفسك، فأحداث التغيير فى الداخل هو أول خطوة صحيحة نحو التغيير الفعال، بل إن إحداث التغيير فى الداخل هو أول خطوة فى إحداث تغيير فى الخارج .

تقول هيلين كيلر: «الحياة عبارة عن مغامرة جريئة أو لا شئ».

كم من مبصر سامع لا وجود له فى صفحات التاريخ أو خريطة. الواقع لا تلق اللوم على غيرك لأن سبب فشلك هو ذاتك. إذا أردت تغيير واقعك فعليك تغيير ما بداخلك والاستفادة من الظروف المحيطة بك، فلا تلق اللوم على الآخرين، فهذه امرأة فقدت البصر والسمع والنطق ولكنها تتلقى الأمر كأنه معين لها فى شق طريق الحياة .

(تذكر من فضلك ... لا أحد يستطيع تغييرك إلا أنت).

٣. ليس مهما ما يحدث لك إنما ما يمكنك فعله (قدراتك الإيجابية للنهوض بنفسك ليس للعوامل الخارجية أى تأثير حقيقي، المال، الجمال، المنصب، الجنسية، اللقب، العائلة، الجاه لا تأثير لها فى حقيقة التغيير)، عليك أن تضرب أمثلة فى العظماء، ولك فى قصص الأنبياء قدوة وتأمل معى قصة سيدنا يوسف عليه السلام كيف بدأ وكيف انتهى، ليس مهماً ما تلقته فى صغرك، إنما المهم كيف تتلقاه أنت الآن.

- اعلم أحدى إننا لا نرى القيم ، ولكننا نرى السلوكيات الناشئة عنها، وهى أصدق دليل على وجود القيم أو عدمها .

ابدأ الآن باستخراج قيمك الخاصة وضعها بالترتيب :

| | | |
|---|--|----|
| ١ | | ٦ |
| ٢ | | ٧ |
| ٣ | | ٨ |
| ٤ | | ٩ |
| ٥ | | ١٠ |

ترتيب القيم بشكل سليم

بعد أن قمت بجمع أهم القيم لديك يمكنك الوصول إلى ترتيب سليم للقيم حسب أولوياتها بطريقتين :

الطريقة الأولى (كن صريحا عند الإجابة فلن يقرأها غيرك) :

اسأل نفسك : هل القيمة (١) أهم أم القيمة (٢)؟ حتى نهاية لائحة القيم ، ثم أعد كتابة القائمة حسب الترتيب الجديد.

وبعدها اسأل: أيهما ستكون أشد المأ بفقده القيمة (١) أم القيمة (٢)؟ حتى نهاية القائمة، ثم أعد تدوين اللائحة حسب الترتيب الجديد الذى عدلته.

هنا ابدأ بأن تسأل نفسك مرة أخرى : هل يمكن أن أعيش بغير القيمة (١) فى وجود القيمة (٢) حتى نهاية اللائحة، إلى أن ترتب جميع القيم فى جدول وتأملها جيدا ثم أعد التدوين ... الخ

ملاحظة : يمكن أن تكون القيم متساوية فى المستوى، وقد يختلف ترتيب القيم بحسب الزمان والمكان ونضج الإنسان.

الطريقة الثانية :

- جدول القيم وهو أن نضع القيم أفقياً ورأسياً ، ثم نضع درجة واحدة للقيمة فى العمود الذى يكون أكثر أهمية ، وصفر فى الصف الأفقى الذى يكون أقل أهمية.
- لك أن تسأل مثلاً : هل الصراحة أهم أم الصحة ؟ أى أيهما أهم أن أعيش صادقاً مريضاً أو أعيش صحيحاً منبوذاً ؟
- الدرجات الأكثر المجتمعة من الأعمدة هو العمود الأهم والعكس صحيح.
- الدرجات الأكثر المجتمعة من الصفوف هو الصف الأقل أهمية ، والعكس صحيح .
- إذا تساوى عمودان وهناك قيمتان متساويتان اسأل: أيهما أهم عندى كما فعلنا فى الطريقة الأولى؟
- إذا تساوى بعضها أخرجها واعرضها على النظر بنفس الطريقة الأولى .
- كرر هذه العملية فى قياسات لمجالات مختلفة مثل :
(الأسرة - العمل - العلاقات الاجتماعية ٠٠٠) .

— « عندما نفقد الأمل نفقد الرغبة.

— وعندما نفقد الرغبة نفقد الرؤية.

— وعندما نفقد الرؤية نفقد الحياة.

— فالأمل هو حقيقة الحياة و بدونه لا نحتمل الحياة.

مثال لترتيب القيم التي تتصف بها :

| ١- الأمانة | ٢- الصراحة | ٣- الصحة | ٤- المال | ٥- الكرم |
|------------|------------|----------|----------|----------|
| الصرامة | + | ٠ | ٠ | ٠ |
| الصحة | ١ | + | ٠ | ٠ |
| المال | ١ | ١ | + | ١ |
| الكرم | ١ | ١ | ٠ | + |
| الأمانة | ١ | + | ٠ | ١ |
| الدرجة | | | | |

حاول أن تتذكر هذه القيم والمبادئ التي تحكمك في الحياة وأنت تخطط لرسالتك، وترسم خطتك.